



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 9 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11-15 يونيو/حزيران 2007

برنامج العمل المتعدد السنوات
لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

مجموعة من الأفكار والتعليقات

1- تحتوي هذه الضميمة الملحقة بالوثيقة CGRFA-11/07/21 على مجموعة من الأفكار والتعليقات بشأن العناصر التي يمكن أن ينشأ عنها برنامج العمل المتعدد السنوات. وبناء على قرار الهيئة في دورتها العادية العاشرة، تستند القائمة بالدرجة الأولى إلى مدخلات جماعات العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية، والمجموعات الإقليمية في منظمة الأغذية والزراعة، ودوائر المنظمة ومجالات الأولوية للعمل المتعدد التخصصات، وبعض عناصر إطار المنظمة الاستراتيجي للفترة 2000-2015.

2- وأجمعت إحدى التعليقات على الحاجة إلى وضع سلم بالأولويات للقضايا والأفكار المشار إليها ضمن كل من العناصر وعلى الحاجة أيضاً إلى المرونة في خطة العمل المتعددة السنوات واستعراضها بشكل دوري.

أولاً - البرامج القطاعية

الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

3- سيُشكّل الإصدار الثاني من حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم عند إنجازه الأساس لتحديث خطة العمل العالمية المتجددة التي اتفق عليها في المؤتمر الفني الدولي في ليبزيج عام 1996.

4- وجرى طرح القضايا الجارية التالية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة:

- دعم تنفيذ المعاهدة الدولية، بما في ذلك من خلال التوسّع أكثر في تطوير النظام العالمي لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.
 - استعراض وتحديث مدونة السلوك لجمع المواد الوراثية ونقلها.¹
 - الحاجة إلى إرساء آليات تعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية تحدد فيها مسؤوليات كل جهاز وأمانته، بما يشمل المهام المنوطة بالهيئة في خطة العمل المتعددة السنوات. وينبغي أن يكون التعاون عملياً وشفافاً وفعالاً وأن يحفّز التآزر والكفاءة.²
 - رصد تنفيذ خطة العمل العالمية؛
 - دور الهيئة في تقييم برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي في اتفاقية التنوع البيولوجي؛
 - تشجيع صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزرعة، والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال نظم التربية والنظم الخاصة بالبذور.
- 5- ومن القضايا المستجدة الهامة:
- الطاقة الحيوية والموارد الوراثية؛
 - تغير المناخ؛
 - التغذية والتنوع الحيوي؛
 - الحاجة إلى دعم البلدان النامية من أجل تنسيق استراتيجياتها الخاصة بالتنوع الحيوي الزراعي ودمجها بشكل عام مع استراتيجيات محددة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة

6- كان هناك اتفاق عام على ضرورة أن تساند خطة العمل المتعددة السنوات تنفيذ ورصد النتائج الصادرة عن مؤتمر إنترلاكنتي الدولي عن الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة (سبتمبر/أيلول 2007). وينبغي أن تسعى خطة العمل المتعددة السنوات إلى معالجة المجالات ذات الأولوية في خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، بالصيغة التي أقرت فيها، وعلى نحو مركّز، كما ولا بدّ أن تتضمن أحكاماً للإشراف على تنفيذ خطة العمل العالمية، بما يشمل المجالات التالية:

- التربية المستدامة، خاصة في البلدان النامية، حرصاً على استخدام الموارد الوراثية الحيوانية المتاحة بشكل حكيم واستراتيجي، ما في ذلك السلالات المحلية والدولية على حدّ سواء. سوف يشمل العمل نُهج توصيف السمات الإنتاجية والوظيفية والتدابير الكفيلة بتلافي التخليط العشوائي؛

¹ في حين قررت الهيئة عام 2004 في دورتها العادية العاشرة أنه، في ضوء وجود أولويات أخرى في عمل الهيئة وفي تطوير المعاهدة الدولية، من غير المناسب في الوقت حينه تحديث مدونة السلوك، أحاطت أيضاً بأن دراسة المدونة لا تزال مدرجة على جدول أعمال الهيئة. انظر الفقرة 31 في الوثيقة CGRFA-10/04/REP.

² انظر أيضاً تقرير الدورة الأولى للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، الفقرات 41 إلى 44 في الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

- تطوير نظام إنذار مبكر للموارد الوراثية الحيوانية ووضع خطوط توجيهية فنية للتوصيف ورصد المخاطر واتخاذ تدابير وطنية وإقليمية مناسبة لصون الموارد.
- الحصول على الموارد وتقاسم المنافع، انظر أدناه.
- التكنولوجيا الحيوية في علاقتها بالموارد الوراثية الحيوانية، انظر أدناه.

الموارد الوراثية الحرجية

7- جرى التشديد على ضرورة القيام بمزيد من العمل في مجال الموارد الوراثية الحرجية. وقد شدد فريق الخبراء/ المعنى بالموارد الوراثية الحرجية في منظمة الأغذية والزراعة في يناير/كانون الثاني 2007 على ضرورة توثيق عرى التعاون مع الهيئة ومع اتفاقية التنوع البيولوجي، لا سيما في برنامج عملها الخاص بالتنوع البيولوجي الحرجي.

- لا تتوفر في الوقت الراهن صورة إجمالية عن حالة التنوع الوراثي الحرجي ولا عن اتجاهاته. وهناك حاجة ماسة إلى إعطاء المجتمع الدولي معلومات دورية ومنتظمة عن حالة تلك الموارد كي تستنير بها القرارات على مستوى السياسات والإدارة. وينبغي أن يشمل هذا تقييم الاستنزاف الوراثي بما في ذلك استنزاف الأنواع الحرجية الهامة للأمن الغذائي؛
- لا بدّ من المباشرة في إعداد حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم بتوجيه من البلدان. فتكوّن قاعدة من الإمكانات والمعلومات للرصد وإعداد التقارير الدورية على المدى البعيد عن حالة الموارد الوراثية الحرجية. وسيعطي هذا فرصة لتعزيز التعاون وتشجيعه بين البلدان والمنظمات الدولية وغير الحكومية المعنية بإدارة الموارد الوراثية الحرجية؛
- يجب أن تستند حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم إلى التقارير القطرية المفصلة التي أعدت في سياق عمليات مختلفة خلال السنوات الماضية، وأن تستفيد من نظم المعلومات الموجودة حالياً، ومنها مثلاً النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية، تجنّباً لازدواجية الجهود. وينبغي أن تستند أيضاً إلى ما توافر من معلومات من خلال عمليات أخرى مثل تقييم الموارد الحرجية في العالم أو اتفاقية التنوع البيولوجي أو غيرها من العمليات داخل الأقاليم والأقاليم ذات الصلة وبينها. ويعطي هذا فرصة لمراعاة المعلومات الخاصة بالموارد الوراثية، بشكل تدريجي، في عملية جمع المعلومات في إطار تقييم الموارد الحرجية في العالم، الأمر الذي سيؤدي إلى تخفيف عبء إعداد التقارير على البلدان وسيدمج التقارير عن الموارد الوراثية الحرجية ضمن عملية إعداد التقارير عن الإدارة الحرجية المستدامة ككل؛
- ينبغي تعزيز التعاون بين فريق الخبراء المعنى بالموارد الوراثية الحرجية - الذي سيقدم توجيهات شاملة حول المسائل العلمية والفنية - وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛
- يشكل استعراض برنامج العمل الموسّع لاتفاقية التنوع البيولوجي عن التنوع الحيوي الحرجي فرصة لتوثيق التعاون بين الاتفاقية والمنظمة في هذا المجال؛

- وينبغي دعوة الهيئة إلى استعراض ما أحرز من تقدم على صعيد إعداد حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم في دورتها الثانية عشرة، وذلك من أجل الاتفاق على المسوِّدة الأخيرة في دورتها الرابعة عشرة. ويجب أن تشارك لجنة الغابات مشاركة كاملة في هذه العملية.

الموارد الوراثية المائية

- 8- إنَّ المعلومات المتوافرة حالياً عن الموارد الوراثية لمصايد الأسماك لتربية الأحياء المائية والمصايد الطبيعية غير مكتملة ومشتتة ومحفوظة بأشكال غير موحّدة. وتقضي إحدى الأنشطة ذات الأولوية على المدى القصير في خطة العمل العالمية المتعددة السنوات بتحسين مضمون هذا النوع من المعلومات وإمكانية الإطلاع عليها كمنطلق لتنفيذ أنشطة أخرى.
- 9- وتشكل مدونة السلوك للصيد الرشيد الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة صكاً دولياً بارزاً يتضمّن عدداً من المواد المتصلة بالموارد الوراثية لمصايد الأسماك. وعلى المديين القصير إلى المتوسط، يُقترح إجراء تحليل شامل للمدونة ولغيرها من السياسات والصكوك الدولية لتعزيز تنفيذها وامتثال البلدان الأعضاء بها ولتيسير قيام تآزر وتعاون مع العمليات ذات الصلة الأخرى.
- يحدد تحليل السياسات أيضاً الثغرات والفرص في المدونة وفي غيرها من الصكوك. وستستهدف برامج العمل الخاصة بالمواد ذات الأولوية في المدونة إلى زيادة الفهم لصون الموارد الوراثية السمكية واستخدامها المستدام في تربية الأحياء المائية والمصايد الطبيعية. بالإمكان إعداد برامج للتحسين الوراثي في مجالات تربية الأحياء المائية، إدارة الأرصد الجينية؛ نشر أرصدة محسّنة وراثياً، تحسين الإحصاءات عن مصايد الأسماك، وتقييم التكنولوجيات الوراثية وبناء القدرات في هذا المجال.
 - ومن المتوقع أن تكون التحليلات المحسنة للمعلومات والسياسات، التي ستبدأ في الأجل المتوسط - استناداً إلى ما أحرز مؤخراً من تقدم على صعيد توصيف الموارد الوراثية لمصايد الأسماك، والتحسين الوراثي للأسماك المستزرعة والتكنولوجيات الوراثية، بما يشمل علم المجينيات - الأساس الذي تستند إليه حالة الموارد الوراثية المائية في العالم في إطار خطة العمل المتعددة السنوات.
 - تستمدّ الهيئة معلوماتها في هذا السياق من مداورات الأجهزة الموجودة في قطاع مصايد الأسماك، مع إجراء ما يلزم من تعديلات في خطة العمل المتعددة السنوات. وفي ما يلي المحطات البارزة:
 - الاجتماع الثامن لعملية الأمم المتحدة الاستشارية غير الرسمية المفتوحة المعنية بشؤون المحيطات وقانون البحار، نيويورك، 25 إلى 29 يونيو/حزيران 2007.
 - الدورة الرابعة للجنة الفرعية لتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك، شيلي، 2008.
 - أصدرت اللجنة الاستشارية للبحوث السمكية في منظمة الأغذية والزراعة توصيات حول إدارة الموارد الوراثية في دورتيها الأخيرتين. ومن المقرر أن تعقد اجتماعها المقبل في روما في عام 2008.
 - الدورة السابعة والعشرون للجنة مصايد الأسماك، روما، 2009.

10- وسيتمن هذا البرنامج مجموعة عناصر منها حلقات عمل، ودراسات مكتبية مفوَّضة، ومشاورات خبراء، وتشكيل جماعة عمل مخصصة معنية بالموارد الوراثية السمكية (كما بالنسبة إلى الموارد الوراثية الحيوانية) على أن تتبلور تدريجياً على شكل جماعة عمل فنية حكومية دولية معنية بالموارد الوراثية السمكية. وفي هذا السياق، لا بدّ من التنبّه إلى النقص الحالي في الموارد المالية والبشرية الكافية لدى إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. لذا قد ترغب الهيئة في تشجيع الإدارة على تقديم اقتراحات للتمويل من خارج الميزانية ولتحديد المنظمات الشريكة، باعتباره أولوية قصوى، فضلاً عن دعوة المانحين إلى إتاحة الموارد في الوقت اللازم في مختلف المراحل الزمنية لإعداد حالة الموارد الوراثية لمصايد الأسماك في العالم. وسيكون من الضروري إبقاء لجنة مصايد الأسماك على علم بما يحدث في مختلف مراحل العملية.

الكائنات الدقيقة الحيّة والحشرات للأغذية والزراعة

11- من القضايا التي استجّدت مؤخراً التأثير البيولوجي للكائنات الدقيقة الحيّة وللحشرات التي تعني الأغذية والزراعة على الزراعة والمستدامة وعلى إنتاج أغذية جيّدة.

- لا بدّ من وضع برنامج عمل خاص بالكائنات الدقيقة الحيّة وبالحشرات للأغذية والزراعة (بما في ذلك التنوع الحيوي للتربة، الأسمدة الحيوية، الملقّحات، المكافحة الحيوية، الكائنات الدقيقة الحيّة لتجهيز الأغذية والعلف، الكائنات الدقيقة الحية في المجترات وتلك المستخدمة لإنتاج الإيثانول الحيوي والغاز الحيوي في المناطق الريفية). وينبغي أن يعزز العمل في هذا المجال التعاون والشراكات على المستوى الدولي وأن يتجنّب الازدواجية.
- سوف تفيد خبرة الهيئة في إجراء تحليل للقضايا الرئيسية المتصلة بالكائنات الدقيقة الحيّة للأغذية والزراعة. وتقضي الخطوة الأولى بإجراء دراسة تقييم لإطلاع الهيئة على المعارف العلمية المتوفرة حالياً وعلى الأنشطة الجارية والمقترحة وعلى الانعكاسات على السياسات، ومن أجل اقتراح مجموعة من الدراسات الأساسية عن قضايا مستجّدة. ويمكن إجراء تقييم لحالة المجموعات المستزرعة الوطنية والدولية. وينبغي تقديم توجيهات فعّالة لتطبيق نهج النظام الإيكولوجي على الزراعة من أجل تحسين توفير خدمات النظام الإيكولوجي بواسطة الكائنات الدقيقة الحية والحشرات في نهج النظم الإيكولوجية الزراعية (مثل المكافحة البيولوجية أو التلقيح أو وظيفية التربة). وعرضت حكومة إيطاليا دعمها لإنشاء جماعة عمل معنية بالكائنات الدقيقة الحية.

ثانياً – المسائل القطاعية المشتركة

تطبيق نهج النظام الإيكولوجي في الأغذية والزراعة

12- اقترح أن تقدم الهيئة توجيهات لتطبيق نهج النظام الإيكولوجي من أجل إدارة التنوع الحيوي بما يشمل جميع القطاعات وتفعيل دور التنوع الحيوي قدر المستطاع من أجل توفير خدمات النظام الإيكولوجي. ومن شأن هذا أن يعزز قدرة البلدان على دمج التنوع الحيوي ضمن التخطيط الوطني وأن يرسى إطاراً للتعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي وأن يساعد الهيئة على معالجة المسائل القطاعية المشتركة والشواغل المتعلقة بالاستدامة البيئية.

حالة التنوع الحيوي للأغذية والزراعة في العالم

13- اعتبر إعداد تقرير تجميعي عن حالة التنوع الحيوي للأغذية والزراعة في العالم هدفاً هاماً على المدى البعيد لإبراز حالة التنوع الحيوي ككل في القطاع الزراعي ودور الزراعة في البيئة عامة. واقترح أن يتناول التقرير المذكور مواضيع قطاعية مشتركة ومواضيع ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك إدارة التنوع الحيوي في النظم الإيكولوجية الزراعية المعقدة ونهج النظام الإيكولوجي.³

الحصول على الموارد وتقاسم المنافع

14- كانت الهيئة، في دورتها الأخيرة، "أوصت المنظمة والهيئة بالمساهمة في الأعمال المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم المنافع حرصاً على دعم الاحتياجات الخاصة للقطاع الزراعي بالنظر إلى جميع مكونات التنوع الحيوي التي تهم الأغذية والزراعة". وتأتي هذه التوصية في التوقيت المناسب في ضوء التقدم الحاصل في اتفاقية التنوع البيولوجي للتفاوض بشأن نظام دولي للحصول على الموارد وتقاسم المنافع، في موعد أقصاه 2010.

15- وقد جرى التشديد على ضرورة أن تعالج الهيئة موضوعي الحصول على الموارد وتقاسم المنافع. وسيضيء هذا على مداولات الأعضاء في المنظمة والمنتديات الدولية الأخرى كي تمضي باتجاه داعم للاحتياجات الخاصة لهذا القطاع، وكما لا تتأثر بذلك عن غير قصد الترتيبات العالمية الراهنة للأبحاث في مجالي الأغذية والزراعة. وفي هذا الإطار، يجدر بالهيئة أن تجري تحليلاً لأساليب الحصول على الموارد وتقاسم المنافع في مختلف المجتمعات المحلية لاستخدامها لأغراض الأغذية والزراعة.

تأثيرات حقوق الملكية الفكرية على توفر الموارد الوراثية واستخدامها المستدام

16- اقترح أن تدرس الهيئة، حسب المقتضى، تأثيرات حقوق الملكية الفكرية على توفر الموارد الوراثية واستخدامها المستدام. وجدير بالذكر في هذا السياق بأن المنظمة العالمية للملكية الفكرية تجري، بطلب من الهيئة، دراسة لتأثير البراءات على الحصول على الموارد الوراثية النباتية التي تعني المعاهدة الدولية ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وعلى استخدام تلك الموارد. وقد عرضت تقارير مرحلية في الدورة العاشرة للهيئة والدورة الأولى للجهاز الرئاسي للمعاهدة.⁴

التكنولوجيات الحيوية في علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة

17- قررت الهيئة، في دورتها الأخيرة، إحالة الوثيقة المعنونة سير العمل في مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة: قضايا السياسات والثغرات وحالات الازدواج⁵ إلى الدورة

³ انظر أيضاً الوثيقة CGRFA-11/07/15.4.

⁴ الوثيقة IT/GB-1/06/Inf.1 'Progress report on work towards the assessment of patent data relevant to availability and use of material from the international network of ex situ collections under the auspices of FAO and the International Treaty on Plant Genetic Resources for Food and Agriculture: a draft patent landscape surrounding gene promoters relevant to rice' على العنوان <http://ftp.fao.org/ag/cgrfa/gbl/gbl117e.pdf>

⁵ الوثيقة CGRFA-11/07/13؛ عرضت هذه الوثيقة على الدورة الأخيرة ضمن الوثيقة CGRFA-10/04/10 وأحيلت من ثم إلى الدورة الحالية.

الحالية لاتخاذ قرار بشأن القضايا التي ينبغي مراعاتها وبأي طريقة (مدونة سلوك واحدة أو أكثر، خطوط توجيهية أو نُهج أخرى) عند إعداد برنامج العمل المتعدد السنوات. وهي أشارت إلى ميادين مختلفة ينبغي وضعها في الحسبان باعتبارها الأنسب لمزيد من العمل: صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في مراكز المجموعات الأصلية والموجودة خارج مواقعها الطبيعية؛ التكنولوجيات المناسبة التي تسري على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛ قضايا الحصول على الموارد وتقاسم المنافع المتصلة بالتكنولوجيات الحيوية التي تسري على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛ بناء القدرات الوطنية والتعاون الدولي؛ السلامة الحيوية والمشاكل البيئية؛ تكنولوجيات تقييد الاستخدام الوراثي؛ التدفق الجيني للكائنات الحية المحورة وراثياً وموضوع المسؤولية؛ والحواجز للترويج للتكنولوجيات الحيوية الملائمة.

18- ويمكن إجراء دراسة مفصلة لآخر التطورات التي شهدتها التكنولوجيا الحيوية، بما في ذلك علم المجينيات، لتزوي الأعضاء في المنظمة والمنظمات الدولية الأخرى بمعلومات متوازنة.

19- وستخضع الوثيقة التي أعدتها Bioversity International بعنوان مشروع المبادئ التوجيهية الخاصة بمراكز حصاد المستقبل لمعالجة احتمال وجود عابرات جينية بصورة غير متعمدة في المجموعات خارج مواقعها الطبيعية⁶ للمراجعة خلال الدورة الحالية. وأوصت جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة للهيئة والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بدراسة الأجزاء ذات الصلة من هذه المبادئ التوجيهية في الوقت المناسب عند إعداد مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية.⁷

الأهداف والغايات والمؤشرات

20- طلبت اتفاقية التنوع البيولوجي المساعدة من المنظمة لوضع مؤشرات وغايات خاصة بالتنوع الحيوي للأغذية والزراعة. وتشكل خطة العمل المتعددة السنوات فرصة لإدراج هذه المسألة ضمن عمل المنظمة.

التعاون مع الاتفاقات والمنظمات الدولية

21- في إطار التعاون الجاري مع اتفاقية التنوع البيولوجي، باستطاعة الهيئة أن تساعد على توجيه المبادرات الدولية الجديدة، مثلاً في مجال التنوع الحيوي والتغذية.

⁶ الوثيقة CGRFA-11/07/14.

⁷ انظر الفقرات 33 إلى 39 من الوثيقة CGRFA11/07/10، للاطلاع على التوصيات كاملة.